

**تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب
وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإرهاب**

غادة محمد فوزى عبدالمقصود
أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الاعلام قسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود محمد عبدالحليم
أستاذ مساعد قسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب في متابعة فيديوهات التنظيمات الإرهابية، ودوافع الاستخدام واتجاهات المراهقين نحو الإرهاب بعد تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية.

المنهج: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي الميداني، والتطبيق على عينة عشوائية من المراهقين مكونه من ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام من (ذكور - إناث) باستخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

النتائج: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية ومستوى اتجاهاتهم نحو الإرهاب، وجاء اليوتيوب في مقدمة مواقع التواصل الإجتماعي التي يحرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها، وقد جاء (العملية الإرهابية الهجوم على كمين كرم القوايس بشمال سيناء) في المرتبة الأولى حول أهم الأحداث الإرهابية التي تابعها المبحوثين على موقع اليوتيوب، كما جاء موقع داعش في مقدمة أهم مواقع اليوتيوب التي يتابعها المبحوثين ولتنشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية، كما أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وبين تأثيراتها السياسية والاقتصادية عليهم.

الكلمات المفتاحية: التنظيمات الإرهابية، موقع اليوتيوب، المراهقين.

**Adolescents' exposure to terrorist organizations' videos on Youtube
and its relationship to their attitudes toward terrorism**

Aims: The study aims at realizing the intensity of teenagers using "Youtube" concerning following up the videos of the terrorist organizations, the motives of using them, and the teenagers' tendency towards terrorism after watching videos of the terrorist organizations.

Methodology: The study is considered a descriptive one using the approach of field media survey and applying on a random caption or sample of teenagers of about 400 ones ranging from (18- 21) years old both (male and female) using a questionnaire form (sheets) for collecting data.

Results: The most significant result achieved by the study: Proving the existence of a statistical corresponding relation between the teenagers watching the videos of the terrorist organizations and the level of their approach towards terrorism. Among social media that the researched samples tend to follow, "You Tube" comes first. Notably, the terrorist operation 'attacking Karm El- qwadees check point, North Sinai' has got first standing concerning the most important terrorist actions that the researched sample tend to follow. The site of (Isis: Islamic State in Iraq& Sham) has been one of the important "You Tube" sites that the researched sample follow and share videos on the activity of the terrorist organizations. The study has proved the existence of a statistical corresponding relation between the teenagers watching the videos of the terrorist organizations and the political and economical impact on them.

Keywords: Teenagers, You Tube, Terrorist Organizations.

دراسة تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية المذاعة على قناة النيل للأخبار الحكومية المصرية، وقناة الجزيرة الإخبارية القطرية، خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠١٩ وحتى ١٠ يوليو ٢٠١٩ وذلك باستخدام مدخل تحليل الأثر، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة متاحة من الجمهور المصرى قوامها ٤١٤ مفردة؛ للتعرف على أطر واتجاهات الجمهور المصرى عن الإرهاب، ومدى تأثيره بمعالجة هذه القنوات للإرهاب، ودراسة المتغيرات المؤثرة على دور هذه القنوات الإخبارية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب، سواء كانت متغيرات خاصة بالوسيلة أو الجمهور. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها اهتمام كل من قناة الحرة وقناة الجزيرة بعرض الأخبار المتعلقة بالإرهاب فى مقدمة النشرة، حيث "جاء الإرهاب فى مصر" فى مقدمة اهتمام المحوثين عينة الدراسة بمتابعة أخبار الإرهاب فى القنوات الإخبارية العربية.

٢. دراسة هنادى محمد السعيد (٢٠٢١)^(٧) بعنوان نحو استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف فى ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام. وسعت الدراسة إلى تقييم مدى التزام وسائل الإعلام بالمسئولية الاجتماعية والأمنية فى توجيه وتوعية الرأى العام بمخاطر الجماعات الإرهابية والنظر فى الفكرى، وتحديد أشكال الدعاية غير المباشرة للجماعات الإرهابية عن طريق وسائل الإعلام، ودراسة كيفية استخدام الجماعات الإرهابية الدين الإسلامى لتبرير جرائمها وترويجها إعلاميا وقدمت الدراسة استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف واستخدمت الدراسة منهج المسح الميدانى واستمارة استبيان حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ مفردة ما بين خبيرا أكاديميا ومهنا فى مجال الإعلام والأجهزة الأمنية ومن أهم نتائج الدراسة استخدام الجماعات الإرهابية الشعارات الدينية لتبرير جرائمها وترويجها إعلاميا، كما استغلت الجماعات الإرهابية المسلحة التغطية الإعلامية فى تعزيز معتقداتها وتبرير دوافعها وتجنيد اتباعها وتضليل الأجهزة الأمنية.

٣. دراسة مروى عبداللطيف (٢٠٢٠)^(٤) بعنوان علاقة فيديوهات الأحداث الإرهابية على يوتيوب بمستوى الأمن الاجتماعى لدى المراهقين. تهدف الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام المراهقين العاديين وذوى الإعاقة لموقع اليوتيوب فى متابعة الأحداث الإرهابية، ودوافع الاستخدام مع التركيز على أشكال التفاعل الذى يشارك به المراهقون عينة الدراسة فى متابعة هذه الأحداث. كانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ثبوت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين العاديين وذوى الإعاقة فى معدل استخدامهم لليوتيوب لصالح ذوى الإعاقة وجاءت الأحداث الإرهابية فى الترتيب الخامس ضمن أهم مقاطع الفيديو التى يفضل المراهقون العاديين مشاهدتها بموقع يوتيوب من إجمالى ترتيب المراهقين العاديين لمشاهدة الموقع. وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة الدراسة فى متابعة (أحداث مذبحه جنود الأمن المركزى برفح- اقتحام بعض أقسام الشرطة) لصالح المراهقين العاديين.

٤. دراسة ماتا إفانس (2019)⁽⁹⁾ بعنوان دور مقاطع الفيديو على اليوتيوب فى إعلام الجماهير بالقضايا والأخبار الدولية. تسعى الدراسة إلى التعرف على دور مقاطع الفيديو على اليوتيوب فى إعلام الجماهير بالقضايا والأخبار الدولية؛ بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية مصدرا من مصادر الأخبار بالنسبة للمواطنين، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال أداة تحليل المضمون لتحليل مقاطع الفيديو الخاصة بالصراع الفلسطينى الإسرائيلى، والتوصل إلى دورها فى نقل المعلومات والأخبار الجماهيرية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الطرق التجريبية تستخدم لتأثير المعلومات فى مقاطع الفيديو على اليوتيوب بما يتوافق مع الروايات التى تدعها، كما تشير النتائج إلى أن مقاطع الفيديو التى يشاهدها الشباب والجمهور العام من المحتمل أن تتجاوز التعرض الانقائى وتقوم بتقديم معلومات وأخبار جديدة حول القضية للجماهير، كما تقوم بتقديم وجهات النظر المختلفة حول القضية.

لقد أصبح الإرهاب الإلكتروني ظاهرة تخيف العالم كله، حيث أصبح الإرهابيين يمارسون نشاطهم التخريبى والتدميرى عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى وخاصة اليوتيوب فأصبح الإرهاب خطورة تتفاقم بشكل يومى بين الدول، ومع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بشكل مستمر بين كافة الفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة، حيث بدأت التنظيمات الإرهابية فى توظيف مواقع التواصل الاجتماعى وبالأخص "اليوتيوب" لنشر ثقافتهم المتطرفة والأفكار التكفيرية، فأصبح من الضرورى التركيز على الدور الذى تقوم به هذه المواقع فى استقطاب المراهقين، حيث أصبح الإعلام من أخطر وسائل التنظيمات الإرهابية مع انتشار الفيديوهات الإرهابية على اليوتيوب فقد استخدم موقع اليوتيوب كسلاح فى يد التنظيمات الإرهابية لترويج أفكار ضارة ونشر مواد إعلامية مزيفة ومفبركة للصور والفيديوهات مستخدما المؤثرات الصوتية والبصرية لتضليل المراهقين والسيطرة على عقولهم والتأثير فى سلوكهم واتجاهاتهم وإقناعهم بتمويلهم بمبالغ مغرية، حيث ان فيديوهات التنظيمات الإرهابية أصبحت أداة لديهم للقدرة على إستقطاب عقول المراهقين من خلال مخاطبتهم للمشاعر والعواطف باستخدام الدين بهدف الاقتراب من الجانب الشعورى للتأثير عليهم ودفعهم للمشاركة والتعاطف معهم، فإن من أهداف التنظيمات الإرهابية وزعزعة الاستقرار والأمن القومى وانهيار السياسة والاقتصاد وضرب مصالح الدول.

مشكلة الدراسة:

أصبح الإرهاب ظاهرة تهدد الأمن القومى والاستقرار الداخلى للدول ومع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعى من كل الفئات العمرية، حيث بدأت التنظيمات الإرهابية فى توظيف موقع اليوتيوب لنشر النظر والفكر الإرهابى، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما علاقة تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب باتجاهتهم نحو الإرهاب؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية التصدى لظاهرة الإرهاب التى نشفت فى كثير من المجتمعات بصورة متباينة فى كثير من الدول.
٢. أهمية دراسة مدى متابعة المراهقين لفيديوهات الأحداث الإرهابية على موقع اليوتيوب وتأثير مشاهدة هذه الفيديوهات عليهم.
٣. تعتبر هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التى ركزت على الشباب الجامعى لمتابعته لموقع اليوتيوب، دون التركيز على المراهقين، لذلك هناك ضرورة بحثية فى التعرف على مدى تعرض المراهقين لموقع اليوتيوب ولقلة الدراسات العربية والأجنبية التى ربطت بين تعرض المراهقين لموقع اليوتيوب والأحداث الإرهابية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب.
٢. الوقوف على أهم المواقع الإرهابية التى يفضل المراهقين متابعتها على موقع اليوتيوب.
٣. الكشف عن دوافع متابعة المراهقين للفيديوهات التى تعرضها التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب.
٤. رصد أهم الأحداث الإرهابية التى تابعها المراهقين على موقع اليوتيوب.
٥. التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الإرهاب بعد تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية.

دراسات سابقة:

١. سحر يسرى أحمد (٢٠٢١)^(٣) بعنوان دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الإرهاب. تهدف الدراسة للتعرف على دور القنوات الإخبارية العربية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الإرهاب فى الوطن العربى، وذلك من خلال إجراء

المتحكمة في وسائل الإعلام مع القوى الإرهابية، حيث توافقت مصالحتها قبل ثورة ٢٥ يناير وبين ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو لذلك لم تكن هناك أى أوار للمواجهة، وحين أختلفت المصالح بعد ثورة ٣٠ يونيو بدأت عمليات التصدي والمواجهة من قبل الأقوى اقتصاديا وسياسيا للإرهاب.

٩. دراسة نهلة عبدالمنعم المحروق (٢٠١٦)^(٦) بعنوان دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية. تسعى الدراسة إلى التعرف على دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، وقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبانة على عينة من المراهقين لقياس بعض من معدلات اليوتيوب والتي تشكلت فى كثافة التعرض لليوتيوب ومدى مصداقيته، وكذلك دور اليوتيوب فى حياة المراهقين وإمدادهم بالمعرفة حول القضايا العربية. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن ٦٩,٥% من إجمالى العينة يستخدم اليوتيوب دائما وأن نسبة من يستخدمون اليوتيوب أقل من ثلاثة أيام أسبوعيا بلغت ٢٦,٩١%، أكدت النتائج أن المراهقين الذكور أكثر استخداما لليوتيوب بسبب الحرية التى يتمتع بها تلك الفئة فى استخدام الإنترنت خارج المنازل، وتوفير الوقت اللازم لذلك، على عكس الفتيات الذين ينشغلون بمهام أخرى.

متغيرات الدراسة:

٢١ متغير مستقل: تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية.
٢٢ متغير تابع: اتجاهات المراهقين نحو الإرهاب.
٢٣ متغير وسيط: المتغيرات الديموغرافية وتشمل النوع (ذكور- إناث)، والإقامة (ريف- حضر)، ونوع التعليم (حكومي- خاص)، والمستوى الإقتصادى الإجتماعى للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض).

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
٢. ما أهم المواقع الإرهابية التى يفضل المراهقون متابعتها على موقع اليوتيوب؟
٣. ما دوافع متابعة المراهقين للفيديوهات التى تعرضها التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب؟
٤. ما أهم الأحداث الإرهابية التى تابعها المراهقين على موقع اليوتيوب؟
٥. ما اتجاهات المراهقين نحو الإرهاب بعد تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية؟

فروض الدراسة:

من خلال الإطار العام لمشكلة الدراسة، استطاعت الباحثة تحديد فروض الدراسة:
١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية ومستوى اتجاههم نحو الإرهاب.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، ومستوى معرفتهم بالتنظيمات الإرهابية.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين متمثلة فى النوع (ذكور- إناث) ونوع التعليم (حكومي- خاص) ومكان الإقامة (ريف- حضر) حول مقياس اتجاهات المبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى الميدانى وذلك من خلال التطبيق على عينة من المراهقين مكونة من ٤٠٠ مفردة من (١٨- ٢١) عاما ذكور وإناث باستخدام استمارة استبانة للتعرف على مدى تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب واتجاهاتهم نحو الإرهاب.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين من سن (١٨- ٢١) عام ذكور وإناث.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية تتمثل فى ٤٠٠ مفردة من المراهقين من (١٨- ٢١) عام.

٥. دراسة Semati& Piotrm, Szpunar, (2018)^(١٠) بعنوان داعش والإرهاب: ووسائل الإتصال الشبكية الجماهيرية. اظهرت الدراسة أن داعش ظهرت نتيجة تكوينات سياسية وجغرافية وشهرتها كانت نتيجة الإعلام، حيث اختبرت الفرق بين إعلام الولايات المتحدة ودعاية داعش، وكيف تقوم داعش بتغطية أخبار الولايات المتحدة فى مواقعها وكيف غطت الولايات المتحدة أخبار داعش، فتلك التفاعلية خلقت صراعا يظل غير مرئى. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها أن الإنفوجرافيك استخدم بواسطة وسائل الإعلام الغربية كوسيلة تكنولوجية للتواصل وكتابة الأرقام والأماكن الخاصة بداعش، بينما تستخدم داعش الصور للترويج نظرا لتأثيرها الهائل ومقدار الرعب الذى تخلفه مشاهد الخوف.

٦. دراسة Parekh (2018)^(٨) بعنوان دراسة الجهاديين على مواقع التواصل الإجتماعى. تهدف الدراسة إلى التعرف على طرق جديدة لجمع البيانات من وسائل التواصل الإجتماعى فى سياق بحوث الإرهاب بالتركيز على الدراسات الحديثة فى مجال الجهاديين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلى واستخدام أداة تحليل المضمون بتحليل بيانات الجهاديين على موقع التواصل الإجتماعى تويتر، ومن أهم نتائج الدراسة أن الإرهابيين الجهاديين ومنصاتهم على وسائل التواصل الإجتماعى بدأت تنتشر وتكون أكثر تنظيما، وعملياتهم أكثر تنسيقا لانتشار الدعاية، وقد لاحظت الدراسة أن أغلب الدراسات التى تناولت الإرهاب والجماعات الجهادية جمعت بين الوصف الكمي والكيفي ولخصت احتوائها على تحليل للشبكات الإجتماعية التى يستخدمها الجهاديون، وأكدت الدراسة لتحليل حسابات الجهاديين لابد الا تقتصر على حساباتهم القديمة لانهم ينوعون طرق تفكيرهم وأنه من الأفضل استخدام طريقة Sample Random Snowball.

٧. دراسة أميرة البطريق (٢٠١٧)^(٧) بعنوان الخطاب الإعلامى لتنظيم داعش الإرهابى على اليوتيوب. تهدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامى الذى يبثه تنظيم داعش الإرهابى على موقع اليوتيوب، واستعانت الدراسة بمدخل تحليل الخطاب، وذلك بهدف التعرف على طرق إنتاج المعانى والجمال فى الرسائل الإعلامية المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية والمقدمة عبر موقع اليوتيوب، والتعرف على أبرز المقولات الرئيسية والفرعية، والقوى الفاعلة التى استعانت الرسالة الإعلامية بها لتأكيد وجهة نظرها للتأثير وإقناع الجمهور المستقبل لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميدانى وطبقت الدراسة على عينة عمدية باستخدام استمارة الاستبيان. أوضحت نتائج الدراسة تصدر عرض وجهة نظر واحدة فى المركز الأول فى مقاطع اليوتيوب المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابى وذلك بنسبة ٩٢% فى مقابل ٦% لعرض وجهتى النظر، ومن أبرز الأفكار والمقولات الرئيسية التى حاول التنظيم ترسيخها عبر اليوتيوب هو ترسيخ الرعب من التنظيم وإمكاناته فى اختراق الحكومات والمؤسسات على المستوى العربى والعالمى وذلك بنسبة ٢٤,٥% تلاها فى المرتبة الثانية مقولة إعلاء فكرة تطبيق شرع الله بقوة السلاح بنسبة ٢١,٤% تلاها فى المرتبة الثالثة مقولة ترسيخ الاقتناع الكامل بالفكر الداعشى لدى جنود التنظيم وذلك بنسبة ١٢,١%.

٨. دراسة محمد سيد أحمد (٢٠١٧)^(٩) بعنوان دور القوى الإقتصادية والسياسية فى مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من الجمهور والصحف المصرية. تهتم الدراسة بالتعرف على دور القوى الإقتصادية والسياسية المسيطرة على وسائل الإعلام فى مواجهه الإرهاب داخل المجتمع المصرى عبر ثلاث مراحل أساسية، قبل ثورة ٢٥ يناير، وبين ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو، وبعد ثورة ٣٠ يونيو وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعى والاستبيان وتحليل المضمون وتم الاعتماد على عينة من الجمهور المتعرض لوسائل الإعلام وقوامها ٦٠٠ مفردة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن القوى الإقتصادية والسياسية المتحكمة فى وسائل الإعلام لم تتخذ موقف دائم فى مواجهة الإرهاب، بل اختلف الموقف حسب مصلحة القوى

جدول (٢) أهم مواقع اليوتيوب التي يتابعها الباحثون وتنتشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية وفقا للنوع

النوع	ذكور		ع		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
داعش	١١٢	٥٧,١	٤٣	٣٩,٤	١٥٥	١٥٥	٥٠,٨
الإخوان المسلمين	٤٦	٢٣,٥	٢٠	١٨,٣	٦٦	٦٦	٢١,٦
تنظيم القاعدة	١٩	٩,٧	١٤	١٢,٨	٣٣	٣٣	١٠,٨
أخرى	١٠	٥,١	٢١	١٩,٣	٣١	٣١	١٠,٢
جبهة النصرة	٩	٤,٦	١١	١٠,١	٢٠	٢٠	٦,٦
الإجمالي	١٩٦	١٠٠,٠	١٠٩	١٠٠,٠	٣٠٥	٣٠٥	١٠٠,٠

قيمة كا = ٢٢,٨٦٣ = درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ = الدلالة = ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق جاء موقع (داعش) في مقدمة أهم مواقع اليوتيوب التي يتابعها الباحثون وتنتشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية بنسبة بلغت ٥٠,٨%، ثم (الإخوان المسلمين) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١,٦%، ثم (تنظيم القاعدة) بنسبة بلغت ١٠,٨%، وأخيرا (جبهة النصرة) بنسبة ٦,٦%، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٢٢,٨٦٣ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الباحثين وأهم مواقع اليوتيوب التي يتابعونها وتنتشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية عند مستوى ثقة ٩٩,٩%. تفسر الباحثة أن الباحثين الذين يتابعون فيديوهات التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب (دائما) في المرتبة الأولى لتنوع مضامين الفيديوهات ولوجود معلومات تختلف عن المصادر الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mehdi Semati (2018)⁽¹⁰⁾ في استخدام داعش الصور للترويج نظرا لتأثيرها الهائل، ومقدار الرعب الذي تخلفه مشاهد الخوف، إن الإنفوجرافيك استخدم بواسطة وسائل الإعلام الغربية كوسيلة تكنولوجية للتواصل وكتابة الأرقام والأماكن الخاصة بداعش.

جدول (٣) دوافع متابعة الباحثين للفيديوهات التي تعرضها التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب

الدوافع	غير موافق		إلى حد ما		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
للحصول على معلومات عن التنظيم الإرهابي	٣٦	١١,٨	٣٥	١١,٥	٢٣٤	٧٦,٧	٢,٦٥	٠,٦٨٢	٨٨,٣
فهم وإدراك الأحداث المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية	٢٥	٨,٢	٧٨	٢٥,٦	٢٠٢	٦٦,٢	٢,٥٨	٠,٦٣٩	٨٦,٠
اليوتيوب وسيلة سريعة الفهم	٢٣	٧,٥	٨٥	٢٧,٩	١٩٧	٦٤,٦	٢,٥٧	٠,٦٣٠	٨٥,٧
زيادة وتعميق معلومات حول التنظيمات الإرهابية	٢٤	٧,٩	٩٩	٣٢,٥	١٨٢	٥٩,٧	٢,٥٢	٠,٦٣٩	٨٤,٠
للتعرف على اتجاهات وأراء التنظيمات الإرهابية	٢٩	٩,٥	٩١	٢٩,٨	١٨٥	٦٠,٧	٢,٥١	٠,٦٦٤	٨٣,٧
الإجمالي					٣٠٥				

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الباحثين حول دوافع متابعة الباحثين للفيديوهات التي تعرضها التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وقد جاء (للحصول على معلومات عن التنظيم الإرهابي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٨,٣، وجاءت (فهم وإدراك الأحداث المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٦,٠، وجاءت (اليوتيوب وسيلة سريعة الفهم) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٥,٧، وجاءت (زيادة وتعميق معلومات حول التنظيمات الإرهابية) في

المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٨٤، وأخيرا جاءت (للتعرف على اتجاهات واء التنظيمات الإرهابية) بوزن نسبي ٨٣,٧، وقد يرجع ذلك إلى أن التنظيمات الإرهابية تستخدم أساليب متنوعة لجذب واستقطاب المراهقين لمشاهدة فيديوهاتها على اليوتيوب. تتفق هذه النتيجة مع دراسة نهلة محروق (٢٠١٦)^(١١) حيث أكدت الدراسة أنه جاء استخدام اليوتيوب والحصول على المعلومات في المرتبة الأولى.

جدول (٤) أهم الأحداث التي تابعها الباحثين على موقع اليوتيوب

الأحداث	لم اتابعها مطلقا		أحيانا ما اتابعها		أتابعها دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
العملية الإرهابية الهجوم على كمين كرم القواديس بشمال سيناء	٢٦	٨,٥	٧٥	٢٤,٦	٢٠٤	٦٦,٩	٢,٥٨	٠,٦٤٤	٨٦,٠
استهداف مبنى مديرية أمن القاهرة	٢٧	٨,٩	١٠٠	٣٢,٨	١٧٨	٥٨,٤	٢,٥٠	٠,٦٥٥	٨٣,٣
الهجوم الدموي على مسجد الروضة ببئر العبد بشمال سيناء	٢١	٦,٩	١١٨	٣٨,٧	١٦٦	٥٤,٤	٢,٤٨	٠,٦٢٣	٨٢,٧
اصطدام سيارة ملاكي تحوي مواد متفجرة بسيارة ميكروباص أمام معهد الأورام	٢١	٦,٩	١١٧	٣٨,٤	١٦٧	٥٤,٨	٢,٤٨	٠,٦٢٣	٨٢,٧
تفجير مبنى مديرية أمن جنوب سيناء	٢٠	٦,٦	١٢٦	٤١,٣	١٥٩	٥٢,١	٢,٤٦	٠,٦١٧	٨٢,٠
استهداف مبنى المخابرات الحربية في رفح	٢٦	٨,٥	١٢١	٣٩,٧	١٥٨	٥١,٨	٢,٤٣	٠,٦٤٦	٨١,٠
منبحة جنوب الأمن المركزي برفح	٣٤	١١,١	١٠٩	٣٥,٧	١٦٢	٥٣,١	٢,٤٢	٠,٦٨٤	٨٠,٧
الإجمالي					٣٠٥				

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الباحثين حول أهم الأحداث التي تابعها الباحثون على موقع اليوتيوب وقد جاء (العملية الإرهابية الهجوم على كمين كرم القواديس بشمال سيناء) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٦، وجاء (استهداف مبنى مديرية أمن القاهرة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٣,٣، وجاء (الهجوم

منبحة جنوب الأمن المركزي برفح) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٢,٧، وجاء (الهجوم الدموي على مسجد الروضة ببئر العبد بشمال سيناء) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٨٢,٠، وجاء (تفجير مبنى مديرية أمن جنوب سيناء) في

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان تطبق على العينة البشرية (المراهقين).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإرهاب.
- الحدود الزمنية: تتمثل على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية من شهر يوليو ٢٠٢١ إلى شهر أغسطس ٢٠٢١ وهي الفترة التي تم تطبيق استمارة الاستبيان فيها لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

٣ توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع اليوتيوب:

الجدول (١) يمثل معدل استخدام الباحثين لموقع اليوتيوب وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦٣	٦٩,٤	٩٧	٥٨,٨	٢٦٠	٦٥,٠
أحيانا	٦٢	٢٦,٤	٦٠	٣٦,٤	١٢٢	٣٠,٥
الإجمالي	٢٢٥	١٠٠,٠	١٦٥	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا = ٤,٩٠٩ = درجة الحرية = ٢، مستوى المعنوية = ٠,٠٨٦ = الدلالة = غير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن ٦٥% من الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب (دائما)، بينما يستخدمه ٣٠,٥% منهم (أحيانا)، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤,٩٠٩ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الباحثين ومعدل استخدامهم لموقع اليوتيوب، وقد يرجع ذلك إلى رواج الموقع وشهرته وسهولة استخدامه فيمكن لأي شخص الدخول على الموقع دون تطلب مهارات عالية لاستخدامه، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نهلة عبد المنعم محروق (٢٠١٦)^(١٢) في أن معظم مفردات عينة الدراسة يتعرضون لليوتيوب ونسبة استخدامه "دائما" جاءت بنسبة ٦٩,٥%.

الإرهابية بكثير من الأماكن مثل القاهرة وسيناء وغيرها وشهرة فيديوهات هذه العمليات الإرهابية على كافة مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة اليوتيوب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مروى عبداللطيف (٢٠٢٠)^(٤) أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة الدراسة في متابعة (أحداث مذبحه جنود الأمن المركزي برفح- اقتحام بعض أقسام الشرطة) لصالح المراهقين.

الدموى على مسجد الروضة ببئر العبد بشمال سيناء) و(اصطدام سيارة ملاكي تحوى مواد متفجرة بسيارتى ميكروباص أمام معهد الأورام) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٨٢,٧، وجاء (تفجير مبنى مديرية أمن جنوب سيناء) فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٨٢، وجاء (استهداف مبنى المخبرات الحربية فى رفح) فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى ٨١، وأخيرا جاء (مذبحه جنوب الأمن المركزي برفح) بوزن نسبى ٨٠,٧. وتفسر الباحثة ذلك إلى كثرة العمليات والجرائم

جدول (٥) يوضح مقياس اتجاهات المبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية

العبارة	الاستجابة		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أثرت سياسيا	١٠	٣,٣	٦١	٢٠,٠	٢٣٤	٧٦,٧	٢,٧٣	٠,٥١١	٩١,٠	بتهديد الأمن القومي والعسكري وضعف الإطار الديمقراطي العربي ويزوغ الطائفية	
	٢٧	٨,٩	٧٤	٢٤,٣	٢٠٤	٦٦,٩	٢,٥٨	٠,٦٥٠	٨٦,٠	التأثير السلبي على شكل العلاقات السياسية بين الدول العربية	
	٢٧	٨,٩	٨٤	٢٧,٥	١٩٤	٦٣,٦	٢,٥٥	٠,٦٥٣	٨٥,٠	تدنى القدرة السياسية على إبرام المعاهدات الدولية والإقليمية	
	٢٩	٩,٥	٨٢	٢٦,٩	١٩٤	٦٣,٦	٢,٥٤	٠,٦٦٣	٨٤,٧	تهجير أهالى سيناء من بيوتهم وأصبحوا لاجئين	
أثرت اجتماعيا	١٥	٤,٩	٧٥	٢٤,٦	٢١٥	٧٠,٥	٢,٦٦	٠,٥٧٠	٨٨,٧	بانهيار القيم والعادات للمجتمع المصرى والعربي	
	٢٨	٩,٢	٧٥	٢٤,٦	٢٠٢	٦٦,٢	٢,٥٧	٠,٦٥٦	٨٥,٧	انخفاض مستوى التعليم	
	١٩	٦,٢	٩٤	٣٠,٨	١٩٢	٦٣,٠	٢,٥٧	٠,٦٠٩	٨٥,٧	نشر ثقافة العنف فى المجتمع	
	٣٠	٩,٨	٨٤	٢٧,٥	١٩١	٦٢,٦	٢,٥٣	٠,٦٦٩	٨٤,٣	العنصرية والتمييز والطائفية	
أثرت اقتصاديا	١٩	٦,٢	٩٠	٢٩,٥	١٩٦	٦٤,٣	٢,٥٨	٠,٦٠٨	٨٦,٠	ضرب وانهيار السياحة	
	١٩	٦,٢	٩٣	٣٠,٥	١٩٣	٦٣,٣	٢,٥٧	٠,٦٠٩	٨٥,٧	بارتفاع نسبة الفقر وتدنى مستوى الأزدهار	
	٢٢	٧,٢	٨٦	٢٨,٢	١٩٧	٦٤,٦	٢,٥٧	٠,٦٢٥	٨٥,٧	التضخم وارتفاع الأسعار وضعف مؤشرات التنمية العربية	
	٢٨	٩,٢	٨٧	٢٨,٥	١٩٠	٦٢,٣	٢,٥٣	٠,٦٥٩	٨٤,٣	ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض المرتبات	
أثرت فكريا	١٧	٥,٦	٨٥	٢٧,٩	٢٠٣	٦٦,٦	٢,٦١	٠,٥٩٢	٨٧,٠	معاناه العالم الإسلامى من الانقسامات الفكرية بين تيارات مختلفة	
	٢٠	٦,٦	٨٠	٢٦,٢	٢٠٥	٦٧,٢	٢,٦١	٠,٦٠٩	٨٧,٠	نقص الثقافة الدينية وعدم الاهتمام بالدين الإسلامى وإبراز مفاهيمه الصحيحة	
	١٥	٤,٩	٩٢	٣٠,٢	١٩٨	٦٤,٩	٢,٦٠	٠,٥٨٣	٨٦,٧	بالانغلاق الفكرى والعزلة الثقافية	
	١٨	٥,٩	٩٥	٣١,١	١٩٢	٦٣,٠	٢,٥٧	٠,٦٠٤	٨٥,٧	انخفاض مستوى الثقافة	
			٣٠,٥							الإجمالي	

والسياسية المتحكمة فى وسائل الإعلام لم تتخذ موقفا دائما فى مواجهة الإرهاب، بل اختلف الموقف حسب مصلحة القوى المتحكمة فى وسائل الإعلام مع القوى الإرهابية، حيث توافقت مصالحهما قبل ثورة ٢٥ يناير وبين ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو لذلك لم تكن هناك أية أدوات للمواجهة، وحين اختلفت المصالح بعد ثورة ٣٠ يونيو بدأت عمليات التصدى والمواجهة من قبل القوى الاقتصادية والسياسية للإرهاب.

المراجع:

١. أسماء أحمد جودة البشبيهي، دور وسائل الإعلام الجديد فى تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب: دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد الأول يوليو، دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولى العالى للإعلام الشروق، ٢٠١٦.
٢. أميرة البطريق، الخطاب الإعلامى لتنظيم داعش الإرهابى على اليوتيوب: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد السادس عشر، العدد الثانى، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يونيو ٢٠١٧.
٣. سحر يسرى أحمد، دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١.
٤. مروى عبداللطيف محمد، علاقة فيديوهات الأحداث الإرهابية على اليوتيوب بمستوى الأمن الاجتماعى لدى المراهقين العاديين وذوى الإعاقة، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٤، ج ٢، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٢٠.
٥. محمد سيد أحمد، دور القوى الاقتصادية والسياسية فى مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من الجمهور والصحف المصرية، حوليات كلية الآداب، المجلد ٤٥، العدد ١، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
٦. نهلة عبدالمنعم محروق، دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات

٧. هنادى محمد سعيد، نحو استراتيجيات إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف فى ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام - قسم الصحافة، ٢٠٢١.

8. Parekh, Deven, Amarasigam, Amarnath, Dawson, Lorne, and Ruths, Derek, "Studying Jihadists on Social Media: A Critique of Data Collection Methodologies", **Perspectives on Terrorism**, Vol. (12), Issue (3), June 2018.
9. Matt Evans, Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli Palestinian conflict. **Media, War& Conflict**, (2019), PP 343- 325.
10. Semati, Mehdi& Szpunar, Piotr M., "ISIS beyond the spectacle: communication media, networked publics, terrorism", **Critical Studies in Media Communication**, Vol. (35), NO.(1), 2018.